مرجوحا والشاك حاكم بجواز كل من النقيضين بدلا عن الآخر اي بجوزها كم
باحد الطرفين لا بعينه ومن اجاب بان ذكرهما لبيان من حيث انهما من اقسام
التصديق بل لان امتياز اقسامه على الوجه الكامل موقوف عليهما
فقد سها لانهما ليسا من اقسامه انتهى قوله تنبيه هو بمعنى الانتظار
يقال تنبهت تنبيها اي انتظرت انتظارا واصطلاحا عنوان
بحث لاحق علم من كلام سابق التزاما لا صريحا بحيث يحتمل
ان يغفل عنه الناظر في ذلك الكلام فقدم كونه صريحا فيه وسوقا
لاجله والمذكور تاكيدا لا تنبيها وهذا مثل قولهم التنبيه
عبارة عن مسائل ثابتة علمت مما سبق اجمالا انتهى قوله لا يخيره
بشد الراء المهملة قوله بالمعرفة اشار بهذا الى محل النزاع انما هو في
حد الحقيقي لا الرسمي قوله بل بالقسمة اي التقسيم كما في قول
الناظم حين قال ادراك مفرد تصورا علم الخ والمراد بالعلم
هنا مطلق الادراك فيشمل الشك والوهم فمثال التفريق
بالقسمة الاعتقاد اما جازم او غير جازم والجازم اما مطابق
او غير مطابق والمطابق اما ثابت او غير ثابت فتخرج هكذا
العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق الثابت قوله والمثال اي
التفريق بالتشبيه نحو العلم كالنور والجهل كالظلمة وهو من
التفريق بالرسم قاله شيخنا ع ص قوله هو ضروري يستحيل الخ وجه
الاستحالة انه لو حد لزم تحصيل الحاصل والمقصود بالحد
تحصيل ما ليس بحاصل في الذهن والحال انه ضروري لكن الامام
حده بقوله انه ضروري ووجهه بانه قد يحد لافادة
العبارة عنه قوله واختار انه معرفة المعلوم فهذا تعريف
بالرسم قوله قيل ولا يضر اشتقاق الخ قال قد وقع بوجهين
احدهما ان توقف العلم على المعلوم من جهة التصور وتوقف
المعلوم على العلم من جهة الاشتقاق فانفكت الجهتان

و

٢٢

والثاني ان هذا الدور معي لا سبقي والمستحيل انما هو الدور السبقي
دون المعي السبقي كتوقف المسبب على السبب والمعلول على
العلة والمعي كتوقف نحو الجوهر على نحو العرض وبالعكس
للتلازم الذي بينهما وهذا الانفكاك فيه دل هو الاعتبار وهو
المراد هنا قوله التعريف اي اللفظي وذلك لانه بابه فيه احكام الفلا
متلازمة على تعريفها قوله والشيخ تقي بن ابي زيد القيرواني
في رسالته قوله وذلك اي مطلق الشعور وهو مما لا يخلو منه تصور
تام بالحقيقة كحكمنا على الملائكة بانهم معصومون وكما اذا رأينا
شبحا من بعيد فانا نحكم عليه بانه يشغل قدرا من الفراغ
مع انا لم نعرف حقيقته من كونه انسانا او غيره قوله التصور
الذهني هو ما يكون معه تصور تام بالحقيقة فظهر لك بذا الفرق
بين مطلق الشعور والتصور الذهني تأمل قوله كما لعلم بان الواحد
نصف الاثنين الخ اشار بتعداد الامثلة الى ان التصور منه ما هو
ضروري ومنه ما هو نظري وكذا التصديق فقولك الواحد نصف
الاثنين مثال للتصور الضروري وقولك النار محرقة مثال
للتصديق الضروري وقولك الواحد عشر عشر المائة مثال للتصور
النظري وقولك العالم حادث مثال للتصديق النظري قوله والم
يذكر الخ عطف تفسير قوله فانها الخ وهو الاصح وانها كلها
ضرورية وانها كلها نظرية قوله استفهام اي طلب علم الخ
قوله للضرورة نفي ما لم يرد ان تكافيه الا في التعريف كما فسرها بذلك
الا عندنا فالتفاضل انهما لا مندوحة للناظر عنه قوله
اعلم خطاب لكل واقف على هذا الكتاب وهو من الحاكم
بصدده ما يوتى به من الكلام تقوية وتاكيدا وحثا على
الغفلة البال بوقته تنبيها على انما بعده مما ينبغي ان يعلم ولا
يترك ولذا التزم تبعه غالبا علماء الاكدة في كلامهم الله